

**كواليس في "المصالحة الخليجية": المياه عادت لمجاريها لكن هل ستكون صالحة للشرب؟: وساطة الكويت تنتقل في التفاصيل لخلف الستارة**



وبن سلمان ألح على "مصالحة حارة" وتعليمات للإعلام في قطر والامارات تخفف من حدة الازمة وتدعو للتركيز على تضامن البيت الخليجي لندن - خاص بـ"رأي اليوم":

سأل مراقبون دبلوماسيون من وزن ثقيل في لندن وعدة عوامل عربية عن ما اذا كانت المياه ستعود الى مجاريها فعلا في عمق منظومة دول الخليج العربي بعد اللقاءات الحميمة التي شهدتها اعتبارا من صباح الثلاثاء مدينة العلا السعودية وهي تستضيف القمة الخليجية تحت عنوان المصالحة وهو العنوان الذي خطف الاضواء اكثر من غيره.

وأشارت تقارير دبلوماسية إلى أن السؤال السياسي المطروح الان على النحو التالي: المياه عادت وبسرعة إلى مجاريها لكن هل ستكون صالحة للشرب؟

في بعض الكواليس والتفاصيل التي حصلت عليها "رأي اليوم" معلومات تفيد بأن أمير دولة قطر نزع فتيل التأزيم وقرر وإن كان في وقت متاخر ترأس وفد بلاده في قمة المصالحة بعد الاتفاق مع دولة الكويت واثر التوقي من فتح الاجواء السعودية والحدود البرية تماما وعلى ارض الواقع وبصورة شاملة مع اتفاق برمجه الوسطاء الامريكيون والكويتيون خلف الكواليس يقضي بان لا تحصل المصالحة بناء على اي شروط من طرف مع التأثير لمنطق يقول بان الوساطة الكويتية ستتواصل وتنتقل خلف الستارة وعلى اساس التفاهمات على الملفات المختلفة عليها دون الجملة الشرطية.

لذلك ينتظر أن يرعى وزير الخارجية الكويتي لاحقاً لقمة دول المجلس في مدينة العلا حوارات ثنائية بين جميع الأطراف تحت عنوان استعادة الثقة وتأسيس تفاهمات بعد مصالحة الزعماء.

وخلال لانطباع الذي تعكسه بعض التقارير الإعلامية فقد توثّقت "رأي اليوم" من أن سلسلة تعليمات صارمة صدرت في دولة الإمارات لوسائل الإعلام الاماراتية الرسمية تقضي بوقف التحرشات بدولة قطر وتأمل بتوجيهات محددة للأذرع الإعلامية الرسمية التابعة للدولة تعلي من شأن العبارات الإيجابية ليس عن قطر. ولكن عن التضامن الخليجي وعن توجيهات سمو ولي العهد في اتخاذ قرارات وسياسات تنسجم بالشكل والمضمون مع التهدئة أولاً بصفة عامة وثانياً مع الحرص على الأهل والمواطنين ومصالحهم في كل دول الخليج.

الحرص على تمتين العلاقات في إطار البيت الخليجي وفتح صفحات جديدة كان بين التعليمات التي صدرت لمسؤولين إماراتيين في المستوى التنفيذي.

وعلى جبهة موازية لها مس دبلوماسيون غربيون بأنباء ترجح بأن المصادقة الحارة التي خالفت تعليمات الفايروس كورونا وتخليها نصف عناق بين أمير دولة قطر وولي العهد السعودي محمد بن سلمان يبدو أنها كانت بناء على اظهار بن سلمان لرغبة قوية بالمصادقة عند استقبال الأمير القطري. ويتردد بأن بن سلمان سال فوراً ما إذا كان ضيفه يريد مصافحته فحصل المشهد الذي أثار انتباه وسائل الإعلام.

ومن جهتها حرصت قطر على إظهار قدر كبير من المرونة والصلابة في موقفها وصدرت أيضاً توجيهات بأن يظهر الإعلاميون القطريون حرصاً موازيًا على مبادلة أي تحية بمثلها والتركيز على منطوق وممضون الأمير تميم الدائم بخصوص الحرص الشديد على التضامن والتعاون ومصالح الشعب القطري والشعوب الخليجية الشقيقة.